

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1992 @

وقرأت بخط غيره ويقال أن يعص من كان يلوذ به من النساء فركته وقالت أشم منك رائحة كلب فيقال أنه أرضع من لبن كلبة .

وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كلب ومهلل ابني ربيعة التغلبيين وكانت بنو أسد قتلوا أباه حجرا وامرؤ القيس غائب فانتدب لطلب ثأر أبيه فلما علم أنه لا طاقة له بذلك سار إلى قيصر ملك الروم مستنجدا به على الأخذ بثأر أبيه واجتاز في طريقه بظاهر مدينة حلب وبحماة وشيزر وقد ذكر مواضع من قرى حلب وأعمالها في قصيدته الرائية التي يذكر فيها مسيره إلى بلد الروم وقصده قيصر وأولها .

(سما لك شوق بعد ما كان أقصرا % وحلت سليمى قرن طبي فرعرعا) .
(كنانية بانت وفي الصدر ودها % مجاورة نعمان والحي يعمرنا) .
(بعينك طعن الحي لما تحملوا % على جانب الافلاج من جنب تميرا) .
قال فيها .

(ولما بدت حوران والآل دونها % نظرت ولم تنظر بعينك منظرا) .
(تقطع أسباب اللبانة والهوى % عشية جاوزنا حماة وشيزرا) .
(عشيه جاوزنا حماة وشيزر % أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا) .
(بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه % وأيقن أنا لاحقان بقيصرا) .
(فقلت له لا تبك عينيك إنما % نحاول ملكا أو نموت فنعدرا)